

الثقة بالله

الحمد لله رب العالمين . يارب . ارحم ضعفنا ، وتول أمرنا ، وأحسن خلاصنا، وفك أسرنا ، وأحسن ختامنا . بلغنا مما يرضيك آمالنا ، احشرونا في زمرة نبينا وتحت لواء حبيبنا ، اللهم اشمئنا بشفاعته . اللهم اسقنا بيده الشريفة شربة لا نظماً بعدها أبدا . اللهم أوردنا حوضه ، ولا تحرمنا أجره ، ولا تفتنا بعده . أجعل خير أعمالنا خواتيمها ، وخير أيامنا يوم لقائك ، اللهم اغنا بالفقر إليك ، ولا تفقرنا بالاستغناء عنك ، اللهم لا تحوجنا إلا إليك ، اللهم أكفنا بحلالك عن حرامك ، واغننا بفضلك عن سواك . اللهم بصرنا بعيوبنا . اللهم رب لنا أولادنا . اللهم أطرد الشيطان من بيننا . اجعل جمعنا هذا جمعاً مرحوماً ، واجعل تفرقنا من بعده تفرقنا معصوماً ولا تدع منا ولا بيننا ولا فينا محروماً ولا شقياً آمين .

وأشهد أن لا إله إلا الله، ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَـذَا يَوْمَئِذٍ نُّحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ في هذا اليوم تدنو الشمس من رؤوس العباد ، فيلجم الناس بعرقهم ، فيبيننا وبين الشمس في الدنيا اثنان وتسعون مليوناً وثمانمائة وسبعون ألف ميل ، بينما سيكون بيننا وبينها في الآخرة ميل واحد ، ولا يجد الإنسان مكاناً يقف فيه إلا على قدر موضع قدمه . الزحام شديد والكرب عظيم ، وجهنم تنادى على أهلها وتقول أين كل جبار عنيد ؟ وقد بعثت القبور ، ونصبت الموازين ، فالشمس كورت ، والنجوم انكدرت ، والجبال سيرت والعشار عطلت والبحار سجرت ، والوحوش حشرت والموعودة سئلت بأى ذنب قتلت ؟ والصحف نشرت والجحيم سمرت والسماء كشطت ، والجنة أزلفت . فماذا يقول الله ؟ ماذا يقول الملك ؟

ينادى ويقول : يا ملائكتي : قربوا أهل لا إله إلا الله ، لأظلمهم بظلي يوم لا ظل إلا ظلي ، فإنى أحب أهل لا إله إلا الله